ستراتيجية جبهة النصرة ..... إدارة الحرب في الشام

مراقب الامة

باسم رب الشهيد أسامة

صدر للعبد الفقير مقالات أخرى :

من هنا مرت القاعدة
ليبرالي يعشق العولمة و القاعدة
حرب العصابات و حكمة القاعدة
القبعات الست لشرارة الجهاد في ليبيا
السبل الفعلية لنجاح الجهاد في ليبيا
الدار البيضاء,,,, المغرب,,,, الجيل الثالث من القاعدة
ذاكرة طفل تحدد مصير امة
المغرب الجديد بريشة الشيخ الحدوشي
أروع مشاهد الدبلوماسية في مفاوضات القاعدة في الجزيرة و المغرب ؟
الانتحار الاستراتيجي لحرب فرنسا في مالي

تقرؤون في هذا المقال :

لا توجد خاتمة للموضوع

تــــوطئــــــة

......المقال طويل
حذفت منه الكثير خشية الإطناب، لكن لابأس، نستحمل القراءة من اجل هدا الدين ،
فهذا ما جاد به الخاطر على عجره و بجره،
على الإخوة من لم يكن له وقت كافي للقراءة حاليا ان يحمله و يحتفظ به ساعة ذلك،
كما انه يمكن ان يبنى على هذا المقال عدة ملاحظات جيدة،
فهو يحتوي على العديد من الأفكار الطيبة و المفيدة التي تهم قادة الأمة و مفكريها
و ذلك لمن توسع فيه و غاص أعماق ما يراد منه ،
لم احب ان أتوسع كثيرا في حرب العصابات في هدا المقال و تنزيلها على الشام،
لأني سأخصص لها مقالا قادما، بعون الله
اسأل الله ان يكون خالصا لوجهه

كما نساله عز و جل ان يعجل لنا اللحاق بالشام ،،،، قريبا قريبا
فنحن و الله نفضل الجياد على الأولاد ، و الكفاح على اللقاح
اما الأعداء فخيولنا لهم توابع ، و سيوفنا لهم قواطع ،

فلا صلح حتي تعثر الخيل بالقنا و تضرب بالبيض الرقاق الجماجم

الحرب شيء بشع لكنها ليست أبشع الأشياء،،،،
،
الشيء البشع هو أن تطمر راسك في التراب،
بينما العالم يصنعه غيرك و تكتسب القوى الكافرة القدرة
على قتل الملايين من البشر و الإمساك بعقائد الناس

هل نحن مستعدون أن نقود بلاد الشام لمرحلة الأمان؟

هل ستكون سوريا ساحة مركزية للأهل الجهاد؟
و بؤرة جديدة من بؤر القاعدة كما هم متوقعون ؟
و مكانا يقصده ملوك الإرهاب و سادة الرجولة و طالبو الموت و الشهادة ؟
هل سيقاتلون من جديد الغزاة العجموات ؟

المقدمة الأولى :

يقوم النظام السوري بتسوية الأرض على من فيها و إبادة شعب اعزل ،
فذلك تصرف مقبول، من اجل إعادة البنية الديمغرافية للبلد،
فتتساوى نسبة العلويين و نسبة السنيين ،
و الغرب ليس لديه مانع في ذلك ، بشرط عدم المبالغة ،

أما أن تقوم جبهة النصرة بنصرة أهل السنة و دفع الضيم عنهم و ضرب مفاصل النظام ،

فذلك إرهاب ما بعده من ارهاب ، يستوجب وضع الجبهة على القائمة الإرهابية، وداخل محور الشر،

تقوم روسيا بأكبر مناورات عسكرية في تاريخها في منطقة الشرق الأوسط و بالضبط في سوريا ،
و بالضبط في ميناء طرطوس بأربع أساطيل ضخمة هي :
أسطول الشمال ، وأسطول بحر البلطيق، وأسطول البحر الأسود وأسطول المحيط الهادئ ،
من اجل مد عمر النظام و تحسين قدراته العسكرية و مهاراته التجسسية ، فذلك من صميم الإنسانية ،

أما أن يقوم المجاهدون العرب بتدريب الناس على السلاح و تعليمهم الدفاع عن أنفسهم،
فهذا ليس من الحضارة في شيء ، فهو من أشكال التخريب المرفوضة قلبا و قالبا .

المقدمة الثانية :

لن تكون الخسائر البشرية المتعاظمة النتيجة الوحيدة لهذه الحرب، بل هي ملحمة جديدة من ملاحم الأمة
، تضاف الى ملحمة أفغانستان و ملحمة العراق، انها رقعة شطرنج تحتاج الكثير من الذكاء و الحنكة،
فهي بلا شك تجبر الغرب على إظهار الذات و إثبات السيادة و الريادة في رسم مصير الشعوب و التحكم
في رقاب الضعفاء

و هذه العظمة ستكلفهم اخطاء كثيرة بعون الله يجب استثمارها ،
ستخرج سوريا يوما ما من هدا الكابوس المزعج، كما خرجت من قبل من كابوس التتار الوحشي و كابوس الحروب الصليبية الخشنة ، حيث اثبت في كلا الكابوسين انها تدفع التكاليف اكثر من اي بقعة اخرى من بلاد الاسلام ،و كما هي اليوم ايضا فثورتها لا تشبه باقي الثورات في الربيع الاسلامي العربي، بل انها كابوس مستمر لكنه مؤلم و قاس ،

فمعركة حلب كلفت تدمير اربعين في المائة من مقومات المدينة،
و يبدو ان معركة دمشق ستكلف اكثر من ثمانيين في المائة من مقومات المدينة ،
اكثر شيء يضيع هي المعالم الأثرية و الحضارية التي تزخر بها سوريا، و التي تؤرخ لأمتنا المجيدة ،
لكن ضريبة الدين و الحرية ليست مجانية ،
كان الناس في سوريا ادا اجتمع اربعة نفر الا و شكوا في الشخص الرابع انه عميل استخبارات مندس بينهم لا احد يجرؤ على سب النظام او حتى توجيه نقد له،
ان لهيب المحنة و مرارة التضحية سرعان ما تنسى بعد ساعة من الحرية و التخلص من المجرمين،

و من الأمور الجيدة التي يجب ان نضعها في الحسبان، ان هذه الحرب ستكون شرسة الى ابعد الحدود،
سيستمر التاريخ يكشف لنا المزيد من الخفايا في عالم الصراع العقدي الذي لا يتنهي ،

ان الحرب في سوريا ليس المجاهدون فيها يقاتلون النظام العلوي النصيري الرافضي فحسب، بل هم يقاتلون اعتى قوى الأرض و أشرس الجيوش البشرية و الحيوانية و الالكترونية ، الظاهرة و الخفية ،الناعمة و الخشنة

النظام الصهيوصليبي
بيروسترويكا روسيا
ياجوج وماجوج الصين
وفرس ايران
وملالي حزب اللات
المجوس العرب في العراق
و شفقة اليهود على النصيرية
و عدم تخلي طواغيت الحكم عن مثل هده اللحظات التاريخية في إبادة أمتهم،
لأنهم يعشقون نيرون و ميكيافيلي عشق لا يوصف ،
فضلا عن الطابور الخامس المولع بالجهل المركب مابين كاس إفريقيا و كاس اسيا و كاس اروبا و كاس العالم و عصبة الأبطال و الالعاب الاولمبية و كاس القارات و كاس الخليج دورة متناسقة للتخدير و الموت البطيء تقتل الوقت فتقتل معها الكثير من مقومات التفكير ، و بالتالي حماسة الرجولة ليكونوا معول هدم و حرب ضد هذه الأمة ،

لذلك،
فالمجاهدون يواجهون في كل مرة حرب الأحزاب،
و كأنه كتب عليهم و الى الابد : ان القوي لا ينازل الا الأقوياء ، تلك و الله سجية النبلاء

أليس هذا شرف ما بعده من شرف؟
ان تموت في حرب كونية ستذكرك الأجيال و يكتب اسمك على جدار قصر الاليزيه او الكرملن او البيت الأبيض، أفضل من ان تموت في شوارع بيروت او القاهرة او دبي او الدار البيضاء او كراتشي يقتلك جاهل يدوسك بسيارة ، فيدفنك اهل البدع و يجثون عليك التراب فيقسم المال و تنكح الزوجة .

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فانصر الأنصار و المهاجرة

أسئلة في العمق

إذن ماذا يدور في خلد صناع القرار و الخبث الصليبي في كافة معاهده و مؤسساته و استخباراته ؟
ما هي الخطة التي رسموها بعد سقوط طاغوت سوريا ؟
كيف سيتعاملون مع قضية المجاهدين و القاعدة ؟
هل يقاتل بعض من الثوار بالوكالة جبهة النصرة ؟
هل هم بالفعل مترددون بين التعجيل و التأجيل ؟
ام ان هناك امور تطبخ لا يضطلع عليها انسي و لا جني مقرب ؟
أين ستكون الأقلية العرقية و الدينية بعد سقوط نظام الأسد أمام المد السني الجارف و المسلح ؟
اين موقع العلويين ؟
كانوا حكاما هل سيرضون ان يحكمهم غير العلويين ؟

ام تبقى متوحدة على شاكلة الشركاء المتشاكسون :
رئيس الدولة سني مدجن
رئيس الوزراء علوي لا ينتمي إلى آل الأسد
قائد الجيش درزي او نصراني او كردي لما لا ؟

لكن هل الغرب متيقن من تكرار نفس تجربة ليبيا ؟
على قاعدة : من يقاتل لا يحكم
ام ان سوريا تبدو منعطفا أخر وعقر دار المؤمنين ومكان ملاحم الزمان ؟

و هل أحاديث النبوة في الشام أواخر الزمان تبدو ممكنة حاليا ؟

معلومات اولية بين يديك

يبدو ان ما تفكر فيه الدول الغربية فيما يخص المشهد السوري هو امر مذهل و يدعو الى التأمل انهم يفكرون في الأسد و كيف سيكون المشهد السوري و اطيافه و دور الفاعلين فيه ؟

المعلومة الاولى :

تتسرب بعض المعطيات الصحيحة إنهم يتوقعون فراغا سياسيا و فوضى مخلقة لمدة سنة او سنتين ثم تحل القضية و تحصل التسوية ويرتاحون من وجه الرأس ، هكذا يظنون،
عادة ما تكون الفوضى عنوانا لإعادة التنظيم على حسب القاعدة الفلسفية العبثية او الفوضوية كل شيء قابل للعبث مهما تقدس كي يتم اعادته من جديد.

المعلومة الثانية :

ان الحرب بالوكالة احسن علاج للازمات، تتسرب بعض المعطيات الصحيحة ايضا، بانها تسعى الى منع تفكك الجيش السوري بعد سقوط الأسد ، لأنهم لا يريدون ان يقعوا في نفس الخطأ الذي حصل في العراق عندما قاموا بتفكيك الحرس الجمهوري و الجيش البعثي، و هو ما كلفهم جهدا اكبر في حرب القاعدة ، الشيء نفسه مع جبهة النصرة طامعين في استثمار كفاءة الجيش العربي السوري الميدانية و الجغرافية و المعلوماتية ضدهم في حرب طويلة و مكلفة لا محالة دائرة رحاها ،
أسوا ما في حرب العصابات أن الأبرياء يصرعون فيها بأرقام فلكية.

المعلومة الثالثة :

قضية ان يبق الأسد في السلطة لمدة سنتين حتى يتم انتخابات كلها من تكتيكات الغرب للضحك قليلا، وا شغال الاعلام بمواد دسمة و تحليلات سياسية تصيبك بالغثيان، محللين و مهرجين يسوقون للهزيمة الفكرية عوض البحث عن خفايا الامور السياسية ،
الأفضل لهم ان يذهب الى الجزيرة الرياضية للتعليق على ركوب الفرس او رمي الجلة فهو افضل لهم من التعليق على جهاد امة .
فهؤلاء السياسيين و المحللين البارعين المدفوعي الأجر ، هم في الواقع مثل حفاظات الأطفال يجب تبديلها كي لا تعطي الرائحة فعمالتهم أزكمت الأنوف .

المعلومة الرابعة :

صواريخ باتريويت التي نشرتها تركيا على الحدود مع سوريا و معها أربعمائة جندي ألماني و هولاندي و بريطاني و امريكي اختارتهم بعناية و دقة ، لحماية و تشغيل الصواريخ التي ستحمي تركيا من اي هجوم

على اراضيها على اعتبار انها جزء من حلف الناتو ،

الامر ليس كذلك، بل هي مزودة برادارات تتبع اوتوماتيكيا اي صواريخ موجهة الى تل ابيب ، فالقبة الفضية لحماية امن و سلامة اسرائيل في حال خرجت الأوضاع عن السيطرة في سوريا عما هو متوقع، و قامت الجماعات الجهادية بتحية اسرائيل ببعض الصواريخ العابرة للقارات ، و قد تكون عملية قذف تركيا بصواريخ من طرف النظام السوري او من هم محسوبون عليه بغير علمه ، ذريعة لإيجاد مبرر قانوني و دولي لذلك .

المعلومة الخامسة :

وضع امريكا للجبهة النصرة على قائمة الإرهاب ليس غباء كما يظن البعض، او عدم فهم للمجريات الأمور و أساليب المعركة ، او خطوة متسرعة كما قالوا وتوهموا ، بل العكس الغرب ليس ساذجا في التخطيط ،عندما يخطو اي خطوة لحرب المجاهدين يحسب لها الف حساب،

اذن ما المقصود بذلك ؟

اولا : جس نبض الشارع السوري و الحاضنة الشعبية التي يحتكون بها يوميا ، و ماذا حبهم او حتى احترامهم للجبهة و لعملياتها ،
ثانيا : معرفة مدى الترابط و التلاحم بين باقي الفصائل الجهادية و المقاومة للأسد مع جبهة النصرة بمعنى هل قبلت ام رفضت ان توضع جبهة النصرة على القائمة الإرهابية ؟
او على الاقل تقييم مستوى الانتماء، ممكن ان تكون قريبة فكريا من الجبهة و ليس عضويا، خاصة التي لم يتضح منهجها بعد في الساحة السورية
هل تريد دولة مدنية علمانية او دولة إسلامية كاملة السيادة؟

ثالثا : معرفة مدى قبول او رفض بعضا من عناصر المعارضة السورية المحسوبة على التيار السني بالخصوص و موقفها من الجبهة و الجهاد الشرعي القائم على ارض الشام، لذلك حاول البعض عبثا ان يمدح كل من يقاتل على الأرض السورية بما فيها الجبهة كي لا يتهم بالوقوف في خندق الأسد،

كما ان الشارع السوري اذا رأى بان المعارضة السورية في الخارج لم تحدد موقفها من الجبهة و لم تساندها و ان كانت مكرهة ، فستفقد بعضا من مصداقيتها ان كان لهؤلاء القوم وجه للمصداقية أصلا ، لذلك صرح كبير الجيش السوري الحر سليم ادريس بان القاعدة تقاتل في الصفوف الأولى ضد النظام و هي صورة من صور التقية ثم هو يعطي للغرب ضمانات بان السلاح الذي يقدم للمعارضة لن يصل الى أياد المتطرفين و الإرهابيين
فهم غير مرحب بهم
معارضون في الفنادق لا الخنادق،
لذلك يتبادلون الأدوار، ما بين واحد يكوي و الأخر يبخ

فامريكا سعت بهده الخطوة المتقدمة الى قراءة اولية على كافة الاتجاهات لتتعرف على مجمل ردود الفعل المختلفة ، انه بالون اختبار.

انهم خبثاء ولدوا في الخبث و ضرعوا الخبث وغاية في الخبث بالفعل ،
أليست القاعدة السياسية تقول :عدو عدوي صديقي،
ام ان الأمر يتعلق بالقاعدة فتلغى جميع القواعد وتعدم كل الأصول ،

مقاربة مهمة

لابد من تبسيط الأمور و تجزيئها قدر المستطاع حتى يسهل هضم القضية وفهم حقيقة الصراع، داخل سوريا
يمكن وصف أبعاد المعركة التي تدور رحاها حاليا بين النظام النصيري العاجز ، و باقي فصائل المقاومة على انها حركات احمائية و تسخينية لما هو اكبر من اسقاط النظام المتهالك ،

لنلق نظرة على المشهد فنجد:

مقاربة ايديولوجية :

جبهة النصرة و الحركات الجهادية تسعى الى دولة اسلامية تحكم بالشريعة بمعنى اصح تكون نواة للخلافة الغائبة،
أوضح التقرير الذي أعده نعمان بن عثمان أن الجبهة المتشددة تعتبر واحدة من جماعات قليلة من الثوار تقاتل بناء على "أسس أيديولوجية جهادية"، في حين أن "غالبية جماعات الثوار تركز في المقام الأول على مسألة التغيير السياسي للحكومة
".
قام نعمان بن عثمان القيادي السابق في الجماعة الليبية المقاتلة بإعداد تقرير بالتنسيق مع ورويزن بليك من مركز "كويليام" للدراسات و الابحاث التي تحارب اهل الجهاد، و للاسف صار نعمان واحد من الذين يقدمون خدمات جليلة للبريطانيا مقابل دولارات للتشويه صورة القاعدة،
الرجل مازال فيه بعض الخير فلابد من شحنه مرة اخرى،

و من اراد معرفة الرجل عن قرب و تضحياته فليراجع كتاب : القاعدة و اخواتها للصحفي اللبناني في جريدة الحياة اللندنية كمال الطويل ، فهو كتاب مفيد جدا ،و احسن من وثق للقاعدة،
اضافة الى كتاب عبد الباري عطوان : التنظيم السري للقاعدة فهو مهم ايضا ،

هدا التقرير يتحدث عن جبهة النصرة قال : بان غالبية جماعات الثوار تركز في المقام الأول على قضية التغيير السياسي و الوطني لما بعد الأسد ، بينما الجبهة تقاتل تحت ايديولوجية جهادية متشددة، انتهى

لاشك انهم محاربون عابرون للقارات جاؤوا يبحثون عن الموت مظانه، منهم من له سابقة و فضل في الجبهات الملتهبة ، تراكمت لديه حزم من التجارب القتالية ،
يريد ان يلقنها لمن بعده ، محال ان يسمع حرب دون ان يشارك فيها، حرثوا الارض من أقصاها الى أقصاها،
يحفرون في الصخر و يكابدون شذف المحنة حتى يصنعوا لهذه الأمة مجدا تليدا ،
و منهم من نظر فأبصر ما قرأ و ما سمع ،
فقال : لان قامت حرب في منطقة الشام ليرين الله ما اصنع ،على شاكلة الصحابة الذين تخلفوا عن معركة أحد،
هذه المرة فهموا المعركة و خبروا خفايا الصراع، هل تراهم يخطئون في إقامة الدولة الفتية و بناء جسر شامي يربط المغرب الإسلامي مع الجزيرة مع العراق مع الأفغان و من تم العمق القوقازي؟

هل كل الأطراف أخذت موقعها في بناء الامبراطورية العظمى ،
تاكل قليلا في البعد الجغرافي حتى تلتقي في نقطة ما من التاريخ،
فلم يبق الا طرف الشام الذي تأخر قليلا لحكم الثقل النازل على كاهله و إفشال كل المحاولات السابقة وحساسية اليهود المفرطة،

في مقابل ذلك نجد، إيديولوجية الائتلاف السوري المعارض و كل اطيافه السمينة و المتخمة بالسلامة و الديمقراطية ، يريد دولة مدنية علمانية يكون الاسلام مصدرا للتشريع، لكنه لا يتدخل في امور الدولة، الدول الغربية دعمت هدا التحالف الفسيفسائي في قصر المؤتمرات بمراكش الذي اشرفت عليه حكومة الاخوان المفلسون للعدالة و التنمية المغربي، حيث الدعم و الاعتراف اللا محدود من العالم الحر،
بعدما قسمت الدول الكبيرة الكعكة على مقاسها ،
انهم طماعون حتى في حريتنا ، يا لهم من أشرار،

السؤال هنا كيف سيعيش الخصمان و كيف سيتفاهم الطرفان ؟
لا احد يرض بالطرف الأخر و لا يحبه و لا يريد له ان يمرر مشروعه على حسابه ،
هذه معادلة سياسية من الدرجة الثانية و الثالثة لا يمكن حلها الا بما تعرف ،

كما في حديث حذيفة رضي الله عنها قيل ما العصمة يا رسول الله ؟ قال : العصمة السيف

: مقاربة الأرضية العسكرية

جبهة النصرة تملك أساليب الحرب التي تربك العدو،
إنها حرب العصابات العصرية و المتطورة،
مهارة و تكتيك، مراوغة، حنكة في القتال و بسالة في النزال، كر و فر ، قرصة عقرب ، ووخزة ابر،
فضلا عن الحاضنة الشعبية التي تتعاطف جيدا من النصرة، اضافة الى كسب احترام كل الفصائل لما اثبتوا من شجاعة و أخلاق الحروب، فهي محببة من الكبير و الصغير، سمع بعملياتها القاصي و الداني،

الائتلاف المعارض لابد ان يجد له امتداد في الساحة الحربية لان الكلام ليس حلا ، فلم يجد الا ان يمتطوا جواد الجيش الحر، فثارت جعجعة التسليح من غير طحين و بان لكي ذي عينين ان الغرب لا يثق حتى في هؤلاء المقاتلين الوطنيين على الارض السورية ،
فكيف سيثق في فكر جهادي يجد في أدبياته،
ان قيام الحياة بكتاب يهدي و سيف ينصر ،
لا لين مع العدو حتى يلين لضرس الماضغ الحجر ،
جمعوا الخلطاء و الشركاء المتشاكسون على قصعة واحدة كل يغترف برأيه و حيلته ،
لأنهم فهموا انه لا وجود لهم على الأرض كيف سيدخلون فاتحين حينما يسقط الأسد صريعا،
فاظهروا قمة الخبث فدبروا أمورهم بليل على امل أننا نتابع معركة الجيش الحر لحظة بلحظة و نمدهم بالدعم اللوجستي و المالي،

شتان بين من يوجد في الخنادق و بين من ينعم في الفنادق،

مقاربة إعلامية

الائتلاف المعارض يسيطر على وسائل الإعلام هو و الجيش الحر مسالة طبيعية يروجون لبيادق جديدة للحكم،
الشعب السوري يدرك انها معارضة فنادق و عواصم اجنبية ، شربوا من لبان الكفر و العلمنة ، فانى لهم ان يكونوا وطنيين و مقاوميين،

هؤلاء السماسرة كحفار القبور ما يسمعوا بمريض حتى يهبوا اليه متلهفين على موته لبحفروا قبره و يعتاشوا منه

لكن لهالة الإعلام سحر ما بعده من سحر، و الجهل يصنع في الناس الأعاجيب و العرب ينسون بسرعة ، فغدا او بعد غدا نجد الجماهير تلتف حول معاذ الخطيب او جورج صبرا في عاصمة دمشق يجول و يصول و كانه مهندس حرب ، و هم الذين لم يذوقوا مرارة الثورة و لا أحسوا بحرارتها بل كانوا منعمين في فنادق مترفة ودولارات ساخنة في شتاء قارس ،

و اليوم هم وزراء و أمراء يسيرون من كانوا بالأمس أمراء و قادة ميدانيين و مقاتلين بارعين ،
يا لها من غرابة
يا لها من مغبنة
يا لها من تكليخة ،

هل تختفي كل المعاناة وراء القليل من الماكدونالدز و الأرز و الخبز، يقدمه العملاء باسم المعارضة كي نذم و نلعن المجاهدين الذين ابلوا بلاء حسنا لقتال الأسد و زمرته ؟
أليس من العار ان ننزل الثعلب الماكر منزلة الأسد المحارب ؟
هل ننسى مجزرة دير الزور و ريف دمشق و حلب و داريا، و الحولة ، امام خطب الديمقراطية و الحرية و التكافل و العدل حيث لا عدل و ان الشريعة مصدر التشريع حيث لا شريعة و لا تشريع؟
هل تذهب عمليات اغتصاب النساء و هتك الأعراض بقليل من الدعم المادي و المؤسساتي للنساء من طرف زوجة فلان و علان ؟

يالنا من مفلسين ان حصل ذلك ،
ارجو من الله ان يحول بين ذلك ، يارب ،

جبهة النصرة تركز على النت لإيصال كل ما لديها من خلال مؤسسة المنارة البيضاء،
و رغم ذلك تجد لها موقعا لدى بعض القنوات الصديقة و العدوة و المحايدة حصة من الدعاية، احيانا تكون للتشويه و اخرى لقوة العمليات التي تقوم بها.
لكن بعض الصحافيين الأحرار يغردون في حساباتهم التواصلية بتغريدات عن النصرة تغيض العدو و تفرح الصديق للأسف حتى الجزيرة افسحت في اكثر من مرة انها لا ترحب باخبار جبهة النصرة في تقاريرها ،
باستثناء ما قام به الصحافي الجيد و المجيد احمد زيدان والذي تعرض للتجاهل كثيرا و للضغط احيانا اخرى،
ليس مهم،

سيأتي اليوم الذي لا يمكن لهم ان يتجاهلوا قوة المجاهدين شاءوا ام أبوا ،

نظرية التصنيف لدى العدو

من يملك رؤيا عميقة لجوهر الأحداث في سوريا، يلمس بان الغرب لا يهمه التوقيت الزمني الذي سيسقط فيه النظام، هو يدرك انه ساقطا لا محالة، لانه صار غير مرغوب فيه ، لكن يمكن للتأخير ان يتيح للغرب فرصة للقراءة و النظر والتفحص بعمق ووضع الخطط بتأني و دقة عاليتين ،

المشهد العسكري في سوريا تتعدد فيه التيارات و تتجاذب فيه العقائد القتالية و المرجعيات الدافعة لتكوين الجماعات
لنأخذ أسلوب العدو في تفكيره حاليا على مستوى واقع الرايات و الالويات و الكتائب و مقدار فرص نجاحه :

فأصحاب الفكر الوطني و العلماني لهم تنظيم غير المتديين يسمونه باسم إسلامي
أصحاب الفكر الإخواني لهم تنظيم يسمونه باسم اسلامي
أصحاب الفكر السلفي لهم تنظيم يسمونه باسم اسلامي
أصحاب الفكر الصوفي لهم تنظيم يسمونه باسم اسلامي
القاعدة طبعا لها تنظيم
فضلا عن الكثير من المجموعات المحلية في اغلب المدن
التي قد تذوب مستقبلا و تنصهر داخل الجماعة الأم ،

ماذا يقرا العدو في هذه الصورة لأطياف القتال في سوريا ؟

يرى العدو مبدئيا في هذه الأطياف ما يلي :
اولا : غياب اي وحدة لهذه الحركات القتالية بما فيها المجاهدون تحت جماعة واحدة تحمل راية واحدة .
ثانيا : عدم التوحد لهده الحركات دليل على اختلاف الرؤى و الأفكار و الإيديولوجية و هذا أمر طبيعي .
ثالثا : اختلاف الرؤى و الفكر خاصة مع جبهة النصرة التي تريد دولة دينية ، دليل على وجود أطياف متعددة تقاتل تحت طموح الدولة المدنية و الديمقراطية بغطاء اسلامي، و بالتالي ليس لديها أي مشكل مع الغرب بل ترى فيه عندما يصل النظام الى الرمق الأخير معينا و صديقا حسب المصالح المتبادلة،
رابعا : ممكن استمالة الوطنيين الإسلاميين خاصة الإخوان المفلسون في مشروع وطني يكون رافضا لأي مشروع آخر قد تلجا إليه الحركات الجهادية في تبني النظرية الغائبة في إقامة الخلافة ، و تطبيق الشريعة ،

و هدا يؤدي إلى اختلاف هذه الجماعات حول شيئين رئيسين:
الأول : الاختلاف حول قطرية الحرب
لما ننتهي من الحرب و نحرر الوطن هل نواصل المسير نحو إقامة خلافة شاملة ام نكتفي بوطننا ؟
او بمعنى اصح هل كل هذه التضحيات هي فقط من اجل الحرية و الأمن ؟
ام ان غاية الجهاد اشمل و اعم ؟
الثاني : مصادر التموين عندما تطلب دعما من جهات دولية معينة، فانك تكون كالذي يستجير بالرمضاء من النار
من الواضح ان من يدعم ، تكون له مطالب و شروط معينة فضلا عن اتجاه إيديولوجي معين ،

فمن يعطي لبعض الفصائل مؤونة و معدات حربية ثم يصدقهم القول : لا تعطوا منها للجبهة النصرة دبوسا ،
امر غريب حقا ،
الم تقم امريكا بغض الطرف عن تسريب و تسليح المجاهدين الأفغان للقتال الروس؟

لانريد ان نستبق الأحداث لكن شواهد التاريخ تصب في ان المجاهدين سيعانون الأمرين في سوريا و سيكون البلاء مضاعفا و اشد من العراق،
و سينقلب الشعب على المجاهدين اذا لم يحسنوا الاستفادة من النصر،
من المعروف انك قد تحقق نصرا زاهيا، لكن هل تستطيع ان تحافظ عليه لوقت أطول ؟
لابد من تطهير الصف
و فيكم سماعون لهم و الله عليم بالظالمين

و لكن كيف سيحصل ذلك؟

تقع بعض الحوادث تؤشر على ذلك ،

أمريكا تقوم بتزويد بعضا من رموز الأسد خلسة بمواقع بعض الجهاديين المطلوبين كي تتم تصفيتهم، ضرب بعضهم بعضا
هيثم المناع يقول:
استلم ثوار (معتدلون) في سوريا بنادق وصواريخ ودروع مصدرها كرواتيا، والهدف من هذا التسليح هو تحجيم وتقليص دور الجماعات الإسلامية المقاتلة،

مقتل قائد كتائب الفاروق وقاص بعملية مدبرة ، حيث اتجهت بعض الأصابع الى جبهة النصرة و جماعة مجلس الشورى التي حررت معبر الهوى الحدودي مع تركيا و التي تنسق مع الأمن التركي، و التي كان قد قتل قائدها بدوره العبسي في ظروف غامضة، اتهمت هي بدورها جهات داخل الثوار بتصفيته بينما وجهت أصابع الاتهام بشكل مباشر الى كتائب الفاروق،

جبهة النصرة كانت قد نفت اي صلة لها بما حصل و دعت الى عدم الانسياق الى مخططات العدو كما انها وضعت خدماتها كطرف وسيط بين الجماعتين،
فهل هي حرب التصفية يلعبها النظام لكي يضرب الجهاد بعضه ببعض ؟
ام انها جس النبض لتقييم مدى الخطط التي يمكن حبكها مستقبلا وزرعها بين الثوار ؟
وجب الحذر،
هناك معلومات خطيرة تفيد ان المخابرات الأردنية تدبر سلسلة من الإرهاب الصامت و الاغتيالات لقادة فى الجيش السورى الحر للتخلص مهم ابتداء وإلصاق التهمة بجبهة النصرة انتهاء،
مع الكثير من التشويه الإعلامي التي يمكن ان تلعبها قنوات محايدة او صديقة لان الناس يظنون فيها

المصداقية لكنها سم زعاف كما حدث مع قناة الزوراء و قناة الرافدين التي قدمت خدمات جليلة للتشويه صورة دولة العراق الاسلامية و تلميع صورة المقاومة التي زعموا انها شريفة.

ملاحظة

ان الخطأ في العفو عن المجرمين ، أفضل من الخطأ في القصاص،
تدرأ الحدود بالشبهات ،
و في الحرب تسقط الحدود، يجب ان ننتبه

البعض منهم سيكون في الطابور الأول لحرب المجاهدين،
لابد من كسبهم الى صف العقيدة الجهادية بالقليل من التوعية و شحنات الجهاد ذكر العشيرة و العرض و تحبيب القلوب بالمال،

نواة الصراع بدأت حربا نفسية

تبين لمؤسسة راند الشيطانية من خلال دراستها للمشهد الحرب في العراق بان الإعلام الغربي و العربي قد أعطى للقاعدة زخما إعلاميا اكثر مما تستحق، فاكسبها ذلك دعاية مجانية قد تدفع من اجلها الملايين من الدولارات من غير ان تحقق نفس الزخم و الشهرة ،

فحاولوا ان يهمشوا عملياتها و يقللوا من أهميتها إعلاميا، فكان من خبثهم قبحهم الله،
إنهم عندما تحصل اي عملية جهادية او يقتل اي علج ، يقولون : هاجم مسلحون نقطة تفتيش ، قتل مسلحون مجهولون شرطي ، اشتبك الجيش مع مسلحين فاريين
ولكن عندما يقتلون احد المجاهدين يقولون قتلنا احد قيادات القاعدة ، القينا القبض على خلية نائمة تابعة للقاعدة ، عثرت الشرطة على سيارة مفخخة تابعة للقاعدة بطولات و بطولات......
فيا ايها المراوغون المجرمون:
ان المعادلة الصحيحة تقتضي ان من تقتلون من القاعدة هم أنفسهم الذين يقتلونكم ،
وهم الدين تقولون عنهم مسلحين مجهولين ، الله يعطيكم الجهالة ،
فهل هناك مسلحون غير المجاهدين ؟ و هل المجاهدون اغلبهم الا قاعدة ؟

في مقابل ذلك يتم التوجه نحو قوة حكومة المنطقة الخضراء الرافضية و الجيش و الشرطة وإظهار الصولات و الجولات و الكفاءات التي أدهشت القاصي و الداني ، فحتى السويد أرسلت فريقا للتعلم و اخذ الخبرة و الممارسة الجادة و التدرب و التواضع بين يدي هذا الجيش العظيم، الذي أصبح مثل سوبرمان دون ان ينسوا التبرك بالعتبات المقدسة فهي مصدر القوة و الإلهام ،
انتفاخ القط يحكي صولة الأسد ،

هنا في سوريا ثم تهميش الحركة الجهادية جبهة النصرة، كتائب احرار الشام ، صقور الشام ، و غيرها بطريقة متعمدة منذ البداية ، بهدف جعل الجيش السوري الحر هو من المهيمن على الساحة العسكرية و ان الجنود المنشقين عن النظام يخوضون معارك بطولية تقاس بمعارك حطين وعين جالوت و الزلاقة و الملوك الثلاث ،

على شاكلة الصحابة

يحكي احد الإخوة ان قائد سرية من الجيش الحر حاصر ثكنة عسكرية في احد الأرياف، فاستعصت عليه و لم يقدر على فتحها، فحاول ان يستميل كتيبة تابعة للجبهة النصرة كانت قريبة منهم ،
فقال له قائد تلك المنطقة : نحن ايضا على وشك الدخول في عملية دقيقة ضد احدى الثكنات، لذلك ليس بوسعي ان ارسل معك بعض من رجالي فنحن نحتاجهم ايضا ،
فقال له : ليس مشكل، و لكن اعطني فقط رايتكم نقاتل بها ،
قال : لا باس خذها
لما راى الجنود تلك الراية يسر الله في زرع الرعب فيهم فولوا الدبر فانهزموا شر هزيمة ،
فغنم الثوار أسلحة و دبابات و غيرها ،
ثم اعاد له الراية ، فقال له قائد الجبهة : نريد ا تقسموا معنا الغنيمة ،
قال له : و لكنكم لم تشاركوا معنا في المعركة ؟ لقد خضناها لوحدنا ،
قال له: و لكن قاتلت معكم رايتنا و بها انتصرتم،
اليس كذلك ؟
قال نعم فقسموا الغنائم معهم،:
الا ترون في هؤلاء الناس ما يشبه افعال الصحابة و كراماتهم؟
لكن في القوم ناس لا يعرفهم عمر لكن رب عمر يعرفهم،
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ،
كان عمر رضي الله عنه يقول للرجل : اني لا اعرفك و لا يضرك اني لا اعرفك

للحرب مراجع

ان كل نقطة دم تسيل في الشام تعادل خطوة تهاوي الحضارة الأمريكية الى ما وراء الأطلسي

يبدو ان حربا مثل التي يخوضها المجاهدون خلال اقل من عقدين من الزمن، و التي قرعت طبولها منذ امد، و من لم يشعر بها فهو عديم الإحساس،
لا يمكن ان تنتهي في اقل من ثلاثين عاما، لذلك لابد من كسب مواقع متقدمة في ساحة النزال ،
عندما تفرض عليك حرب مثل هده الحرب القبيحة ،

فانك تملك من القدرة على الصمود و البقاء اكثر مما يملك جلادوك،
و تستطيع أن تتأقلم مع الصراع اكثر فاكثر،

لم تدم حرب روسيا ضد جورجيا سوى اسبوع ثم توقفت بعد مارطون مكثف من الدبلوماسية ،إنهم حريصون على الدم النصراني ووحدة اروبا ، و كم كنا فرحيين بها،
كما فرح بها المجاهدون في القوقاز ان يجعل الله بأسهم بينهم شديد ،

فالوازع الديني و العقدي و الحاضنة البشرية و الرقعة الجغرافية تمثل محركات الصراع و قيام الدول ،
و لكي تضمن ذلك لابد من وجود معطين أساسين تنبني عليهما الإستراتيجية الجيدة لإدارة دفة هذه الحرب و هما :

اولا : هو ان تجعل نفسك في مكان العدو، لتقصف وتعصف بالذهن الى ابعد الحدود ، من اجل ما يلي :
إدراك آليات و محاور التخطيط و التنفيذ التي يتمتع بها العدو، فقد يعمد مثلا الى نشر قوات لحفظ السلام الدولية تتزعمها قوات عربية بعد سقوط الاسد تنتشر طولا و عرضا، خاصة على الحدود مع الدول المحادية من اجل تامين عدم نقل السلاح اليها خاصة الحكومة المجرمة الاردنية،
ففي هده الحالة كيف سيتعامل المجاهدين مع هدا الوضع الجديد؟
هل يقاتلون هده القوات ؟
التي بلا شك ستحاصرهم و تمنع الدعم عنهم على الحدود خاصة من دولة العراق الإسلامية في حال سقوط الاسد

يدرك المقاتلون بانهم لن يرضوا ان يحكمهم اي علماني نشا في الغرب الكافر
وقد لا نستغرب ان يعلن اي بيدق جديد بان الشريعة ايضا مصدر لتشريع الأحكام في الدولة الجديدة و ان الحدود ستطبق بشكل رسمي (يعني زيادة في الغلة) لكن بعد سنة من آلان،
و كل ذلك يدخل في معركة كسب الوقت و شق الصف ،
فما هي النتيجة؟
يحدث ان ثلث الجيش ينشق و يقول حققنا المراد من قتالنا الطاغية و لسنا مسؤولين عن ما سيحدث بعد ذلك من صراع بل نعتزل هده الفتن كي يبقى جهادنا صافيا نقيا و لا يدنس بسفك دم اي مجاهد كما وقع للمقاتلين الأفغان الذين تصارعوا على الدنيا و زينتها كما يقال ، اي لا نريد ان نقاتلنا قومنا
و ثلث يجتذب من اجل الانضمام الى سلك الشرطة و الجيش و الإدارة الجديدة تعب من قعقعة الحرب فطابت نفسه بالكرسي و النفوذ، و هؤلاء كما قال فيهم احد التابعين : ما اسر احد سريرة الا ابداها الله على وجهه و فلتة لسانه

و ثلث اختارهم الله لإكمال المرحلة حتى يحققوا النصر او الشهادة و هؤلاء ليسوا سوى رجال من أهل الجنة ابتلاهم الله، فصبرهم مرادف لنصرهم و عليهم تدور الدوائر

الوقوف على نقط القوة و الضعف لديك و لديه ، مثلا العدو قويا بسلاح الجو و النفوذ الدولي و مساعدة دول المحيط في اي حرب يريدها لكنه على الأرض ضعيف أي له السماء فقط، فجيشه الحر ضعيف و هزيل ولا يستطيع مقاتلة المجاهدين مدة طويلة و هذه ميزة،
اذن نقطة قوته واضحة و معركته أقصى نتائجها طرد المجاهدين من المدن و القرى و دفعهم الى الصحراء و الجبال و الفيافي اي مقاتلة العدو في ارضه لا في أرضهم و تلك نقطة في حرب جديدة،

المساعدة أكثر على سبر أغوار نفسيته ، واستنباط تكتيكاته ، و استعمال أساليبه ووسائله قدر المستطاع مثلا مبدئيا سيسعون الى تشويه صورة الجهاد في سوريا الى أقصى درجة لان نفسية العدو لا تقوى على رؤية المجاهدين و هم يقيمون دولة و على بقعة جغرافية ما ، و لا كانت كرتون و كأن الأرض خلقت لهم لقد كان من نعم الله على هذه الأمة ان فتحت جبهات كثيرة ضد العدو لم تكن متوقعة و هو ما اربك و) (شتت قوات العدو
و كالعادة سيتم تجنيد الطاقات الحيوانية و الإعلامية و البرامج و علماء الهامبورغ و البيبسي الذين لا يتغيبون و لا يمرضون و لا تغيبهم الآفات و الزوابع قبحهم الله
ففي هذه الحالة يجب تنبيه الأمة بما فيها الشعب السوري لانه هو المستهدف بمخططات العدو و مكائده من اليوم فصاعدا و ليس بعدما يدحر الأسد فقد يفوت أوان الشحن،
و أول الأمر الإعلام، يملك العدو الكثير منها بكل أنواعها ووسائلها و لا نملك غير القليل منها : لذلك ننصح بما يلي
:مجلة دورية تصدر من جبهة النصرة كل نصف شهر تركز على
.اهمية المجاهدين مستقبلا ودورهم ووجود وقوف الأمة في صفهم حتى تسترد الحقوق و يحكم بالعدل
التعريف ببعض الشخصبات المجاهدة المؤهلة للقيادة، و تحبيب الناس منها كعنوان للمرحلة القادمة و رسالة موجهة الى الاغيار اننا نملك من يسوس البلاد سياسة شرعية فلا حاجة لنا الى المغردين في . الغرب

ثم نبين العمليات و حجمها و رأفة المجاهدين بالأعداء فهدايتهم احب من قتلهم
ثم نركز على زرع الولاء و البراء فأصله مهم فجورج صبرا ليس اخونا و ان كان عربيا و الكردي المسلم .المجاهد اخونا و ان كان غير عربي
تعبئة المجتمع ضد اي اختراق يمكن ان يجعل من الجبهة عدو لدودا مستقبلا لان الناس لا يجب ان يسمعوا عن النصرة، بل يسمعوا منها ،

إذاعة محلية تسمى النصرة تبدأ من محافظة واحدة يسيطر عليها المجاهدون ثم تنتشر تدريجيا الأمر ميسر فقط توافر الإرادة في العمل يكون لها مراسلون و لو حتى يكون بثها لساعتين فقط في اليوم لكن لابأس من البداية و المحاولة ،
للأسف الأمة تعرف العدو جيدا و لكنها لا تعرف مخططاته بدقة و نجاحه دليل على أننا لم نستوعب بعد

فكر الأعداء

فما علينا إلا تعريتها جيدا مع استغلال نزيف الدم و الجرح فهو طريق للتأثير الجيد
فينقلب السحر على الساحر و تتم المجابهة من جميع الأطراف، بإذن الله
فلا يجب ان نظن ان النصر متعلق فقط بالخنادق فهناك معارك أخرى في أروقة المنهاج و الدعوة و كسب الأنصار
فبقدر فهمنا للعدو بقدر استباقنا الى كسر مخططاته و تصميم مخططات بديلة و ناجعة سريعا،

كلنا يذكر في التاريخ ان هزيمة حنبعل ملك قرطاجة الذي دوخ روما وأذاقها اللظى و خلد اسمه في كتبها و حروبها كانت نتيجة كون عدوه الجديد استخدم نفس تكتيكه و أساليبه في الحرب،
و هو ما اعترف بها حنبعل قبل ان يشرب السم و يحرم روما من شرف قتله،

ثانيا : دراسة متفحصة لما سبق من أحداث تاريخية و معارك مرت قد تتشابه وقائعها و إحداثها مع المرحلة الراهنة التي تخوضها،
ولن نجد في ما يشبه حرب الشام في كل شي كما تشبهها حرب العراق حذو القدة بالقدة
هل يعني انهم سينشؤون الصحوات من جديد ؟
الاسم قد لا يتكرر من جديد لأنه أصبح مرادفا للعمالة و للذل نظرا لما لاقاه صحوات العراق من مهانة لا تذكر من الرافضة بعدما صحاهم المجاهدون أيضا ،
أما الأسلوب و التكتيك فنعم ،،،،
..... دائما هي حرب بالوكالة

لعبت قطرا و الأردن والسعودية دورا مفصليا في حرب دولة العراق الإسلامية فجمعت كل مفلس و تاجر خسيس و اتت بكل شيخ خرف لانقاد العراق من قبضة القاعدة ،
فسموا الجهاد مقاومة و العدو صديقا و المالكي ولي الأمر و قتال القاعدة من اقرب الواجبات، و اجل القربات، فضخوا الأموال تلو الأموال سخاء و جود ،
و اجتمعوا بالليل و الناس نيام ، في أفخم فنادق عمان و قطر و سوريا فأصبح الصبح و القوم في بشارة من إنشاء الصحوات فرد المجاهدون ليلهم نهارا و صبحهم شرارا ،
لكنهم مع ذلك اضعفوا المد الجهادي في العراق فلا ننكر ذلك،

الأردن أكثر الدول التي حاربت الجهاد شرقا و غربا منذ اغتيالها عبد الله عزام رحمه الله و تورطها في تتبع المجاهدين في العراق غني عن التذكير و مطالبتها مؤخرا للشيخ المقدسي بكتابة فتوى لمنع الشباب من التوجه للقتال في سوريا و تسليم الشيخ ابو الغيث الى امريكا بعدما اهدته تركيا لهم
و القيام بتدريب بعض العناصر منذ اربعة شهور كي يقاتلوا المجاهدين
كلها خدمات ذليلة للنظام العالمي الجديد لان آل هاشم في الاردن هم جزء لا يتجزأ من الدم الماسوني العالمي نفس الشي مع آل العلويين في المغرب.

على الإخوة توخي الحذر من القادميين من الأردن او من أصله اردني،
الكثير من المجاهدين الأردنيين هم رجالات هده الامة و ابلوا بلاء حسنا في قتال الصليبيين في الكثير من بقع الجهاد لكن ان يصيروا من القيادات العليا للجماعة المقاتلة فيجب تأخير ذلك الا من زكاه المجاهدون السابقون،

و الا انت جاي تقاتل تفضل الساحة أمامك ام انك جاي تسال عن فلان و و ابو فلان و كذا،

و لذلك الإخوة في أفغانستان ادركوا هده النقطة جيدا و يحاولون ان يتجنبوا الوقوع في مصيدة النظام الأردني في زرع العملاء المجاهدين و الوصول بهم الى اعلي السلم القيادي نظرا للتاريخ الخبيث لهم و المتكرر في حرب المجاهدين،
و حاليا لا يوجد نظام عميل بأجهزته السيئة بعد سقوط نظام مصر و سوريا و البعد الجغرافي للنظام المغربي اشد من النظام الأردني و سيكون له قدم سبق في الصراع في سوريا خوفا من تسرب الأسلحة و خوفا من المد الجهادي داخل الأردن نفسه ،

إدارة الأزمات للكسب حرب الشام

من اجل كسب معركة الشام فلابد من تتبع تدابير استراتيجية جيدة، لأنه إذا تشابهت المقدمات تشابهت النتائج
.الحرب هي دوماً صراع يسعى كل خصم فيه لإفناء الآخر
.وللوصول إلى ذلك يلجأ، إضافة إلى القوة، لكافة الأساليب، كافة الحيل الممكنة

: وقد قالها المجربون

.أن الحرب تستجيب إلى سلسلة معينة من القوانين العلمية، وأن من يخالفها يتحتم فشله

أزمة إدارة بالرصيد البشري

يقولون : ان اكتشاف رجل موهوب هو أعظم من الرجل الموهوب نفسه
صانع السلاح اهم بكثير من حامله في وقت الاعداد، لكن في وقت الجهاد حامل السلاح اهم من صانعه

المحافظة على راس المال اولى من الربح كما قال ابن تيمية

المجاهد مثل السمكة تستطيع ان تقضي عليها حينما تنزعها من حاضنها و هو البحر،

على الاقل يجب ان تكون الشام ساحة للتدريب مجاهدين عابرين للقارات تحتاجهم الأمة مستقبلا، كما ان ارض الافغان كانت ارضا يتدرب فيها من قاد معارك العراق و الجزيرة العربية و اليوم من يقود الجهاد في الشام هم من خريجي جامعة العراق، و قد نجد قريبا بؤرة اخرى يتوجه اليه و يقودها من تخرج من الشام ،

كما ان من تدرب في الافغان رحل الى الجزائر و شارك في حرب التسعينات فمن يقاتل في مالي هو من خريجي الجزائر و من يجاهد في نيجيريا فهو من خريجي الجزائر اما الصومال فهي من خريجي القائد ابو حفص المصري رحمه الله ترك فيها جيلا فريدا ،

هل هدف العدو ان يجتمع المجاهدون في الشام من حدب و صوب لكي يقضوا عليهم نهائيا ؟

على المجاهدين ان يكونوا واعيين جيدا لخطورة الحرب و نفسها الطويل و هدا يحتم عليهم ان يخزنوا الكادر البشري كرصيد مهم لهذه الملحمة لان نهاية الصراع و آلياته مازالت مجهولة الى حد الآن ليس عندنا نحن فقط ،
بل حتى عند اعتى مدارس و معاهد الدراسات العسكرية و الإستراتيجية،
فالواقع غير واضح على الأرض لكنهم يحاولون مع ذلك ان يجدوا أشكالا لخدمة خططهم ،

هدا التصور يلزم الحركة الجهادية ان لا تلقي بالكفاءات بقوة في عمليات يمكن ان يقوم بها غيرهم، . نعرف ان الجميع ما جاء الا من اجل الشهادة

لكن من الشجاعة أيضا ان لا تموت ، أليس كذلك ؟
الم تسمع القائل : قتل ارض عالمها و قتلت ارض جاهلها

في كثير من أماكن الجهاد يفر أهل العزم من الرجال ، أصحاب الفكري الجيد و النظر الطيب،
و الكثير منهم يمثلون السابقة و الفضل في عالم الجهاد،
فهم النزع من القبائل كلما سمعوا قعقعة للسيوف لبوا و هبوا ،
هؤلاء يجب ان يكونوا في منأى عن العمليات الجهادية الاستشهادية،
رغم انهم سيكونون حريصين عليها قبل غيرهم لكن لساعة الذروة رجال آخرون،

القادة المجاهدون من المهاجرين يجب ان يكونوا في اطراف البلاد لا في عمقها، في الأرياف و الجبال و الهضاب يتخذونها اماكن للتخطيط و ادارة شؤون المجاهدين مع توفر الوسائل المهمة في ذلك،

.بدأت صين ماوتسي تونغ في الجنوب بنضال نَوَى عمالية منيت بالهزيمة وأشرفت على الإبادة
إنها لم تترسخ وتشرع في سيرها الصاعد إلا بعد المسيرة الكبرى في مقاطعة يونّان، عندما استندت إلى الأرياف واعتمدت عليها
وكان نضال هوشي منه في الهند الصينية يستند إلى الفلاحين زارعي الأرز الذين يضطهدهم العدو الاستعماري الفرنسي،

يعني هذا أن العناصر الجوهرية التي يجب ان تتوفر في مجاهدي الشام هي : المفاجأة والخداع والعمل الليلي
ويتم ذلك نهاراً في الأرض الوعرة المسالك، وليلاً في الأرض المنبسطة أو سهلة المسلك
لان ثمة مناطق واسعة لا يراقبها العدو في سوريا المترامية الأطراف ، فيمكن إحداث تأثير المفاجأة.
.دوماً، ومن واجب المجاهد أن يفعل ذلك
لاباس من دخول القادة المجاهدين ليلا على حين غفلة من أهل المدن لمعرفة ما يتوجب فعله ، و النظر فيه حتى يتم استيعاب التفاصيل و اعداد خطط المراحل القصيرة المدى (التكتيك) و المراحل البعيدة المدى . ((الاستراتيجية

يجب ان نتذكر دائما بان السلاح الأول هو المجاهد نفسه حيله و ذكاؤه قدرته و طاقته ،لله دره

لاننا نعتقد بان هناك معارك أخرى ستكون شرسة الى ابعد تصور
انها حرب عض الأصابع

قد يقول البعض كيف يديرون المعركة و هم بعيدون عن حيثياتها ؟
: نقول
: يقوم بما يلي
اولا : التقليل من الخسائر في صفوف المجاهدين عبر التركيز على العمليات النوعية الكبيرة التي تلحق خسائر جيدة في صفوف العدو و تضفي هالة اعلامية في ان الجبهة و اخواتها هي المسيطرة على الارض فعلا ،
قد تقتل مائة نصيري خلال معارك حصار موقع استراتيجي معين لكن لا احد يهتم و قد تقتل مائة نصيري بمجاهد واحد او سيارة موجهة في عملية صلبة و نوعية قد يرى النار لهيبها، حينئذ تكون قد دخلت سلسلة من الحروب الموجهة
ثانيا : دع الجيش السوري ياخد مكانه في القتال و يدير معارك بطولية و و لتخزن القيادة الرصيد البشري فستحتاجه لا محالة ، لا يعني هدا اننا سنجلس نتسامر أطايب الكلم و اعذب القصص، بل هناك عمل اخر لا يقل أهمية و هي تحويل الكثير من المجاهدين من حرب الرصاص الى حرب العيون لنكن واضحين،

النصر يعني من الناحية الإستراتيجية الانتقال من مرحلة الى أخرى، من مرحلة القتال و التخطيط الى مرحلة الإدارة و نصف الحكم يعني ارم السلاح و امسك لك قلما ،
لنكن واضحين اكثر
لن يعطوك الحكم لسبب واحد : مازال الغرب و أمريكا لديهم القوة و النفوذ لمنعك من ذلك،
و مازال سقوطهم يحتاج الى عشر سنين اخر حتى يكفوا أيدهم عنا ،

مثلت أفغانستان و المغرب و سلطنة عمان منذ فجر الإسلام موطنا آمنا لهروب الفرق و المذاهب البدعية التي رفضت و حوربت داخل الدولة الأموية او العباسية السنية،
لذلك فرغم الحروب التي عاشتها أفغانستان و تجربتها القاسية في سلسلة حروب العقيدة لم تحسم النصر مع العدو الى حد الساعة ، رغم البعد الجغرافي و العقدي وتوافر الكادر الجهادي المثقل بالتجارب و قوة الإمداد من الخلفية الباكستانية رجال و مؤن و قطع الامداد عن العدو فضلا عن الحاضنة الشعبية و القبلية
و هي كلها مقومات للنصر الحقيقي، يغيب الكثير منها في ارض الشام اليوم،
فلما العجلة ؟
النصرة و أخواتها لم بمر على جهادهم الحركي في الشام الا سنة و نيف ، يالنا من متعجلين

كلما طال امد القتال و النزال الا و كان ذلك في صالح الأمة ،
لانه سوق عظيم قد لا يغوي الكثير من التجار المتحذقين حاليا ، لكن ممكنا مستقبلا،
لما يروا من التجارة الرائجة و المربحة فيه فيهبوا اليه فتكون حينئذ ملحمة الأمة كلها ، و يالها من بشرى
و ان كان في ذلك غير مزية واحدة و هي تمييز الصفوف على الأقل و إبعاد المتأففين و المتفيهلقين لكفت ،
فكيف وطول امد القتال فيه مزايا لا يعلمها الا الله ،
. لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم

لا يجب تشتيت الجهد في قتال العدو بكل طاقتنا وقوانا فما فائدة إرهاق النفس بإيلام الميت فهو لا محالة ساقط
قد يكون القتل اليومي و المستمر في صفوف الأبرياء العزل اكبر مدعاة للمجاهدين في التخلص من الأسد عاجلا لكن قد يكون يقاؤه لحينا من الزمن في صالح المجاهدين فعليا، و الامور تنظر بخواتيمها
لذلك لما لا يساهم المجاهدون في تأخير سقوطه كي تشرب الحرب من دمها و دمعها و يصلب عود الجهاد؟

الذي يقارن بين خطاب الشيخ ابي عمر البغدادي رحمه الله و قوله للمجاهدين ان تكون الشهادة نصب أعينهم ،و أعظم أمانيهم كتشجيع لهم على حب القتال ،
و قول ابي محمد العدناني ان يجعل المجاهدون همهم الأكبر النصر لا الشهادة كتشجيع لهم على القتال ايضا
و هناك فرق بين القولين من ناحية العقيدة القتالية،

فانت تقاتل و ذهنك معلق بالنصر في كل يوم، فهذا أوثق للمجاهد من قتاله و ذهنه معلق بالشهادة، لذلك تحدث بعض الحركات داخل المفارز الجهادية من طرف بعض الإخوة في انه لا بد ان يموت في هده الغزوة و لا يرجع ، فأيهما افضل ان يطول قنديل جهادك و تتاب عليه في كل يوم ؟ ام يكون قصيرا؟

فاكيد في فرق بين من جاهد شهرا ثم استشهد ، و بين من جاهد عشر سنين ثم استشهد لذلك جاء في معنى الحديث الشريف ان الله ينمي عمل المجاهد، فنمو العمل سيختلف حسب الإخلاص و المدة التي جاهد فيها و صبر عليها شهر سنة عشر سنين ،

على كل حال هده لوحدها تحتاج الى وقفات لقراءة الإستراتيجية الجديدة لدولة العراق الإسلامية و التي كان ثمارها الاقتحامات افجع و أوجع في وجود كادر جهادي جيد التدريب يقوم بعمليات مفصلية تصيب العدو بالذهول و الشلل لأنهم لم يعودوا يستعجلون الشهادة بل غايتهم النصر التدريجي .

الحرب المتقدمة : العامل الاستخباراتي و المعلوماتي

القائد الذي لا يملك معلومات في ساحة الحرب هو قائد أعمى لايرى و لا يبصر

أساس عمل اي جهاز استخباراتي في العالم هو التقرير اليومي و المفصل و الدقيق
عدة شهور و امريكا تبحث في قضية مقتل السفير الأمريكي في قنصلية بنغازي حتى اهتدوا الى وجود تقصير و اهمال لدى وزارة الخارجية في قراءة الحدث قبل وقوعه و عدم إغلاق القنصلية رغم ان الوضع كان قد استفحل
اعقب ذلك استقالة موظف كبير في الخارجية و تعليق عمل ثلاثة آخرين اما سوزان التي كان من المفترض ان تترشح للوزارة الخارجية فقد فقدت دعما نتيجة مشاركتها في الإهمال
اي حادث لابد له من تقرير مفصل ،
وجب كتابة تقارير مفصلة و دقيقة حتى مرحلة الإطناب تشمل الجانب العسكري و الاجتماعي و الأمني من طرف الفروع الميدانية للقيادات خاصة و أن وسائل الاتصال عبر النت تسهل ذلك في وصول التقارير

. باسرع ما يمكن

.التجسس المضاد جمع المعلومات و ترتيبها و تقسيمها حسب التقييم امر مهم للغاية

هده معلومة جيدة و تلك مهمة و تلك اهم و اخرى يحتفظ بها ،
و هده تهم قسما معينا مثلا قسم شؤون الجيش الحر قسم شؤون كتائب أحرار الشام قسم المجلس الوطني في الخارج و هكذا اما قسم النظام فلا يعني كثيرا لان المعركة شغالة فهم في قلبها،

اكثر من يتقن جمع المعلومات هم العامة الدين يكلفوا على رأس الأحياء يبيعون الخضروات او اسكافي او غيرهم يراقبون كل كبيرة و صغيرة أحيانا يدفعون المعلومة لمن يدفع لهم المال ، هكذا تفعل الأنظمة . المرتدة في بلادنا يجيشون العوام لنقل المعلومة لان لا احد يشك فيهم و يهملهم

يمكن مراجعة مقال سابق للعبد الفقير بعنوان حرب العصابات و حكمة القاعدة
يجب ان نتذكر دائما ان الجيوش السرية دائما تكون ساحة الحرب مرتعا خصبا لها و غالبا ما يكون ذلك عبر التمويه

لذلك وجب الحذر من هؤلاء

الاطباء المتطوعين الذين يجمعون المعلومات بشكل جيد عن المصابين و عمرهم و عملهم و من قائدهم و اين كانوا لحظة الضربة و من يسيطر على تلك المنطقة ،،،،
هؤلاء بعدما ينجزون عملهم اليومي كأطباء متطوعون، يقومون في المساء بكتابة التقارير اليومية و المفصلة بدقة
و ياتي من يأخذها ، سوريا الان مفتوحة على مشرعيها مرتع خصب للتجسس
كثير من الأطباء و الممرضين رجالا و نساء قاموا بادوار خطيرة في عالم التجسس اسقطوا بها دولا في فخ الابتزاز، خاصة القادمون من شرق اروبا

مراقبة المنظمات الانسانية العالمية : كالصليب الأحمر، الهلال الأحمر، هيومن رايتش التي تمثل بدورها ذراعا من اذرع التجسس الخطير جدا جدا، يملكون من الشرعية الدولية ما تؤهلهم للقيام بذلك و من قرأ كتاب عن الجاسوسة الشهيرة الاردنية في القرن الماضي الطبيبة النفسية امينة المفتي و دورها في . اختراق المقاومة الفلسطينية في لبنان حتى وصلت الى ياسر خرافات مباشرة لعرف صدق ما نقول رغم اننا لا ننكر دورهده المنظمات في حقوق الإنسان،

اطعام الطعام ونصب الخيام و التألم على المصابين ومحبة المقاتلين و الدعوة الى السلام و اخيرا التنصير

،
كلها سنفونية مازال الأعداء يعزفونها تكرارا في بلاد الإسلام،
كلما شهدت حروبا او كوارث متلاحقة ،
فغطاء هذه المنظمات جيد للغرب، يسمح بالنقد الذي يخدم مصالحه هو فقط، رغم اننا نراها احيانا في صالحنا ،

عندما اشتد قرب غزو العراق قدم الكثير من الغربيين الى بغداد و تجمعوا في فندق الاندلس و كانت المصاريف على حساب حزب البعث ،
سموا انفسم بالذروع البشرية التي ستكون في الجبهات الأولى لإيقاف الحرب ضد العراق،
لقوا ترحيبا من طرف النظام ،
لكن البعض منهم كان عميلا كاملا ربما لكشف سرا من أسرار الدفاع في بغداد،
و كيف يتحصنون؟ و كيف هي المعنويات؟

كان فندق الرشيد حينها اكبر تجمع يمكن كشف العملاء الإعلاميين فيه،

لكن الرشاوى التي كانت تقدم للوزارة الإعلام للتمديد التأشيرات للصحافيين بطرق ملتوية، جعلت البلد وكرا للجواسيس،
و كان احد الصحافيين هو من سهل على الصحاف ،وزير الإعلام انذاك باللجوء السياسي الى امريكا عبر دبي ، و تقديم الكثير من الشرح عن العراق

لم يكن النظام معبأ لهذا الغرض رغم انه كان يسمح لكل صحافي بأخذ مرافق عراقي مترجم معه مقابل دولارات تصل الى مائة دولار في اليوم ،

اذا كان رئيس وزراء روسيا ورئيس جهاز الاستخبارات بريماكوف قد حل ببغداد في اخر التوجيهات و التعليمات،
حيث التقى ببعض الصحافيين خلسة فهذا شيء عادي ،
لان الرجل مخابراتي بامتياز، و لم يخف ذلك،
لكن ان تاتي ملكة جمال المانيا الكساندرا فودجانيوكوفا ذات التسعة عشر ربيعا ،
مخاطرة بجمالها و حياتها لتحقيق امنية السلام بايقاف الحرب ضد العراق،
فهدا مدعاة الى الريبة ،
خاصة و انها أصرت على لقاء صدام ربما في اخر محاولة لقتله تسمما ،
كما فعل الروس مع خطاب رحمه الله ،
انه عالم الأشرار فلا ثقة الا في أهل المنهاج.
لابد من القبضة الحديدية

كذلك تمثل وسائل الاعلام و الصحافيون اخطر انواع الجواسيس على الاطلاق،
لانهم ينتحلون صفة رجل إعلام ينقل صورة وواقع سوريا إلى العالم ،
احيانا ما يقدمه الصحافيون من معلومات قيمة تفوق التوقع ، فحتى الدول لا تحصل على مثلها ،
صور و شخصيات و أحداث مسجلة لحظة بلحظة انه اعظم توثيق
يبدو ان أحسن ما فعله المجاهدون هو اللثام ثم اللثام ثم اللثام لله درهم ،

فلا باس من اعطائه التفاصيل التي يمكن من خلالها نصرة القضية و تشويه صورة العدو،
و احيانا اخرى كحرب خدعة تنشر من خلالها الشائعات القيمة و بالونات الاختبار لتضليل و تضارب المؤسسات التجسسية ،
و من هنا تبدا عميلة جمع المعلومات حول الجهاديين، و دولهم و خبراتهم حتى في الحوارات التي يسمح بها تكون أسئلة الصحافيين شبيهة بدقة بأسئلة المخابرات ،
و من وقع في أيديهم يعرف ذلك ،

يملك الصحفي توثيقا لمجريات الأحداث يصور كل كبيرة و صغيرة و يبحث عن شخوص بدأت تثير الاهتمام و يسال عنها، فضلا عن مواقع حررت و خلصت من النظام فمن يسيطر عليها ؟ و كيف تدار ؟ و ماهي نوع الاسلحة التي يملكون

رجال الأعمال الذين يزعمون إنهم محايدون هم واجهة للأصحاب الشركات العابرة للقارات لديهم مصالح مشتركة مع الجواسيس

في احد الأيام زرت رجل أعمال خليجي ثري و غني للغرض تجاري و كنت اعرف ان الرجل مولع بالنساء الى درجة الهلوسة مع ان اكبر بناته لديها أطفال كثر ،
لما قدمت الى مكتبه وجدت ابنه و كان اقل خبرة منه ،
فقلت له اين الوالد ؟
فقال مسافر، فقلت له هل ذهب الى المغرب كعادته ؟ قال : لا بل الى إسرائيل
فضحكت لاني ظننت انه يضحك معي
لانني أسالف معه احيانا ،
قال بل ذهب الى إسرائيل ،
فوجمت ، قال لي : ان لديه جواز سفر دبلوماسي، و كان ذلك في أحداث غزة المؤلمة قبل ثلاث سنوات ،
انهم يملكون المال و النفوذ الذي جنوهما من العمالة ، قبح الله سعيهم ،

: إليكم هذا الخبر
والتقى أحد رجال الأعمال الكويتيين بطلاس العميد المنشق و حفيد وزير الدفاع الذي قال "جاء في جولة.. أخذناه إلى الجبهات المختلفة وجعلناه ينغمس في أجواء الحرب بل وتركناه يطلق نيران بندقية...

غادر المكان سعيدا وظننت... أنه سيحل كل شيء.. لكن لم نسمع منه شيئا بعدها. ربما خاف من البندقية. انتهى،

بل درس شخصيتك و مجموعتك واضطلع على بعض التفاصيل التي تهم من أرسله،

هذا الجيش من الجواسيس أصحاب الخبرات و العقول الكبيرة الذين تدربوا على ترسانة من البروتوكول و الآليات المتطورة في حر ب العقول لا يعملون لوحدهم،
بل يسعون قدر الإمكان تجنيد العدد الكبير من العملاء خاصة العربية منها ،
حتى يتم جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات التي تبدو قيمة للغايةّ،
و لا يوجد مستهدف حاليا في سوريا كما هي جبهة النصرة و اخواتها من الجماعات دات المنهج الصافي،

ليكن الرزق تحت ظلال السيوف ،
بدأتم قليلا فكثركم،
و آواكم و ايدكم بنصره،
كنتم أذلة فأعزكم ،
و كنتم فقراء فاغناكم،
فلا يكن في قلبكم غير الله رازقا و معينا ،و ليكن شعاركم دين الله غالب.

لا يجب ان يخدعنا احد ان هناك متعاطف معنا ،
قد يوجد نحن لا ننكر ذلك،
لكن يجب ان يوضع تحت المراقبة خاصة ان اشتبه في تحركاته و اسئلته و علاقاته و نظراته ،
لانها حرب كونية فميزة مراقبة الجواسيس تعد عملا مهما للغاية ،
و كشف جاسوس واحد كفيل بان يوقع شبكات متشعبة قد يصل مداها إلى العراق و الشرق الأوسط،

نصيحة مهمة

الانتشار الافقي يقصد به تتبع اخطبوطي لعمل كافة الفصائل المقاتلة في سوريا ،
عوض الاقتصار على الانتشار العمودي الذي يتضمن الترتيب الهرمي للتنظيم النصرة فحسب
يعني بعدما يشتد سوق الجهاد و يقوى عوده تتوجه الأنظار الى الجيش الحر حتما ، لما يلقى من تاييد و دعم عالمي ، فهو المهيا لقتال القاعدة،
لماذا لا نزرع الكثير من الاخوة داخل هدا الجيش ؟
لانه يمكن ان نحتاجهم مستقبلا
و من ثم يمكن لبعض من ثم زرعهم في الحر بالانقسام و الانضمام تحت لواء الجيهة فتكون ضربة قاسمة و مزلزلة ،

على الإخوة في سوريا تكوين وحدات متخصصة في المعلومة ، تتبع كل الناشطين المتطوعين المتواجدين

في الأماكن التي يوجد فيها المجاهدون خاصة الحساسة منها ،

ادا كانوا في جهاد عالمي فان ذلك يحتم عليهم ان يدخلوا في العالمية التجسسية كي يساعد الأمة في عملها
ففي كل الحروب هناك ناس يستغلون حالة الفوضى لصالحهم ، فهي فوضى مخلقة لهم فيها فوائد و مآرب اخرى
. اكثر ما يقوم به الغرب حاليا هو جمع المعلومات الكفيلة بان تجعله في قلب الحدث

سبر اغوار الجيش الحر

من الواضح أن الجيش الحر لا يعرف شيئا البتة عن إدارة حرب العصابات او حرب المدن او حرب الشوارع كثير منهم من المنشقين عن الجيش البعثي كانوا في راحة و استراحة منذ اربعين عاما،
فلا حرب خاضوها و لا معارك اقتحموها،
بل الكثير من الجنود يقومون بأعمال غرس الأشجار وجلب البضائع،
ففي غياب اية نزاعات فلا داع للتدريب و لا الإعداد فهو يكلف الميزانية ،
بل الكثير من الجنود يصبحون سائقي و من خدام و حراس الجنرالات و أصحاب الرتب العالية و تجار الشعوب .

كما ان من انضم الى الجيش الحر هو متعاطف معه و رأى فيه حلم قتال الأسد انتقاما لقتل احد من عائلته او تعذيبه من قبل،
كما انه يضم بعضا من اهل الفضل الذين جروا تحت ذرائع معينة نحو الانضمام في كتيبة تابعة له،
و بلا شك فان اطلاق بعض الاسماء التي تلهب حماس المقاتلين على بعض الكتائب المنضوية تحت لواء الجيش الحر لعبت دورا في جر الكثير من الناس نحوه و هدا امر ايضا متعمد ،

فمن ينضم مثلا تحت لواء التوحيد التابع للجيش الحر يظن ان اللواء كلها في قمة التوحيد و البراءة من الكفر و المشركين
في المغرب أسست دولة الموحدين بقيادة المهدي بن تومرت الذي كان شيعيا معتزليا
لكنه سمى دولته و اتباعه بهذا الاسم لاستقطاب الاتباع و جمع المتعاطفين حوله ،
حيث اسقط اعظم دولة في المغرب الإسلامي و هي المرابطين التي كان أسسها يوسف بن تاشفين العالم الزاهد السني الورع الرجل الذي اوقف المد الصليبي على افريقيا و ثبت الإسلام في الأندلس في معركة الزلاقة التي تفوق معركة حطين كما و كيفا،

دولة الموحدين لم تكن على الهدي النبوي بل كانت اسوء مما تصور الناس
اذن الاسم و الشعار مازالت تخضع الناس قديما و حديثا ،

لكن يبدو ان المشكلة التي يجب الانتباه اليها هي ان الكثير من المنضمين للقتال في سوريا يقاتلون انتقاما او بسبب الظلم او العلوية او غيرها
و لا تجد من يقاتل في سبيل الله الا القليل لذلك وجب تنبيه الناس الى ذلك،

و يبدو ان الغرب الصليبي يركز اهتمامه على مجاهدي الجبهة
أكثر من تركيزه على سقوط النظام
فهو يعرف ان معركة سوريا ليس سوى معركة القاعدة
فهم من يتقن حرب العصابات ،

و يدرك ان رحيل الأسد او قيام دولة علوية في اللاذقية و طرطوس لن يحول دون ترجيح كفة السنة و اعادة بعضا من حقوقهم التي اغتصبت منذ سنين من طرف العلويين الروافض،
الغرب الصليبي ماكر للغاية و له خطط بديلة و استراتيجيات متنوعة يجمع الفرقاء و الغرماء في الوقت الذي يريد و يضرب بعضهم في الوقت الذي يريد
يبعث من أبناء الجلدة عربي الأصل من يتقن لعبه بصفة مبعوث او مندوب : البرادعي ،جمال بن عمر و الاخضر الابراهيمي و فلان و علام يتكلمون العربية و يبدعون في الوعد و الوعيد

لابد من ايجاد ثغرات للتغلغل داخل أروقة الجيش الحر و تتبع حركات زعمائه خارج سوريا خاصة في قطر و تركيا هناك تطبخ الطبخات و تجهز الوصفات و تعد السموم ،
زرع الكثير من المجاهدين خاصة من أبناء سوريا او أبناء الشام عامة داخل الجيش السوري الحر لان الإعلام يسلط عليه الضوء لكونه يريدونه في المراحل القادمة ،
فهو يحظى بإجماع دولي،
: معرفة الكثير عن هدا الجيش من حيث
الهرم التنظيمي
وقواعد الإمداد
و الخطط التي نهجها في السابق و التي من المتوقع نهجها

كفيل بان يضع المجاهدين في قلب الحدث فادا ما تم الوصول الى العمق فان النتيجة تكون أفضل حالا و مآلا.

استشراف المرحلة

اذا قلنا بأنه من مراجع الحرب تفحص ما سبق من أحداث قد تتشابه وقائعها و مجرياتها مع المرحلة الراهنة ، فكذلك من آليات النصر و إدارته استشراف أفق المستقبل و التنبؤ بما ستؤول إليه الأمور لصالحنا او ضدنا،
لذلك وجب وضع العديد من التخمينات ، او ما يسمى الخطط البديلة او طوارئ الحرب ،
قد تنجم أحيانا عن فشل الخطط الرئيسية الإستراتيجية نتيجة أمور معينة ، لذلك يتم اللجوء الى ما يسمى بالخروج الآمن بأقل الأضرار و الخسائر و هدا يمثل جزء لا يتجزأ من الحرب ،

هتلر كان بإمكانه الانسحاب بأقل عدد ممكن من الضحايا خلال معركة ستارينغراد الروسية حيث التف حوله الجيش الروسي من فوق و من تحت و حاصره حصارا محكما لكنه كان بالإمكان الانسحاب عوض المغامرة بإرسال الدعم الجوي و اللوجستي للجيش الألماني المنهك أصلا مما أوقع بهم مذبحة كبيرة كانت من بين أسباب إضعاف قوة النازيين.

يمثل هدا الأمر مؤشر للازمة و هو مهم داخل إدارة الأزمات حيث يتأتى استكشاف الأزمة قبل استفحالها و انتشارها فيمكن تتبع حيثيات الأزمة،

مثلا خلال بوادر قيام دولة العراق الإسلامية المجيدة أدام الله عزها و التي جاءت نتيجة عدة معطيات قوية على الأرض ، كان بالإمكان نشر الإشاعة الذكية او ما يسمى في علم السياسة ببالونات الاختبار من اجل جس نبض الشركاء و الفرقاء حيث يسبق إعلان الدولة زراعة المصطلح و نشره، حتى يتسنى فهم ردة الفعل،
فلو تم اكتشاف ان هدا المصطلح قد ثم رفضه جملة و تفصيلا من الكثير من الفصائل التي كانت محسوبة على اهل السنة و سيؤدي إلى انعكاسات وخيمة ، ابرزها دخول العدو منها و نثر بذور التفرقة ،
رغم انه احدث فتنة جيدة كشفت لنا تجار الدين و المفلسون من كل الأصناف الإسلامية و لم يثبت لها الا القاعدة

لكن كان بالإمكان تأخيره إلى وقت الحاجة
و هذا في الشرع متعلق دائما بالبيان و البيان متعلق بوقت الحاجة كما يقول فقهاء الأصول،

سنعمد الى الإجابة عن بعض الأسئلة الاستشرافية للمرحلة:
السؤال الاول:

هل من الحكمة ان ندخل في حرب مع اليهود ؟

سيعمد العدو الى الكثير من حالات الاستفزاز السلبية للمجاهدين من اجل جرهم الى معارك ليست من حساباتهم ،
و هذا متمثل حاليا في قزم اليهود الذين يرتجفون من الجبهة و أخواتها ، فمن الطبيعي ان لا تدخل الجبهة مع هذا العدو ،سواء الي فعل او رد فعل مهما كان نوعه، لان البنت الربيبة ستئن تحت وطأة المجاهدين و هنا لا بد ان يحن عليها القاصي و الداني بما فيهم حكام العهر و الخمر العرب ،و حينئذ قد يتم القضاء على المشروع الوليد قبل ان يرى النور لا سمح الله،

لكن متى ندخل في حرب معهم ؟
ندخل في حرب مع إسرائيل في حال افلت منا النصر لا سمح الله على قاعدة علي و على أعدائي اما في حال النصر اذا عجل الله به لنا فيجب ان لا نابه لهم مهما حصل، لان حسابنا معهم عسير بلا شك،

وقد يكون ثمن سكوتنا عنه ان يقود اليهود حربا على غزة من جديد ، لجر المجاهدين الى ما يريدون، بطبيعة الحال حماس لن تسمح بان يسلب اي احد بساط المدافع الوحيد و الشرعي عن غزة لكي تحافظ على جمع المزيد من التبرعات و الداعمين للقضية لذلك ستكون اول من ينتقد تدخل الجبهة و و أخواتها للنصرة القضية.

السؤال الثاني:
هل نقيم مع دولة العراق الإسلامية دولة على الحدود السورية العراقية ؟

الجواب نعم و هو جار حاليا رغم انه غير ناضج بشكل جيد، نظرا للمعوقات الأمنية الكثيرة لذلك فضياع المشروع الجهادي في الشام سيكون كارثيا على اهل السنة في العراق و على الانبار تحديدا لذلك وجب العمل على تعميق جذور التواصل و مد روابط الاندماج و الانصهار التدريجي و التربص للكيفية التي ستؤول إليها الأمور،
حيث يتم اعادة بناء قاعدة جديدة للجهاد يكون ابرز تجديد فيها هو دولة العراق و الشام الإسلامية كلاعب مهم في الساحة فلا يحلمون برغيد عيش هنا او هناك ، و بالتالي نكون قد كسبنا الحرب المعنوية او الرمزية مؤقتا

السؤال الثالث:
هل نهاجم ايران من الداخل و نشل حركتها و نؤلب عليها الراي العام المحلي ؟

يجب ان نفعل ذلك ،
و من غريب الأمور و عجيبها التي يجب ان نخصص لها مقالا مستقلا بعون الله و قوته هو كيف يدير العرب حربهم ضد ايران؟ ان كانت تمة في قاموسهم حب بالفعل؟

المتابع للمشهد يجد بان هذه الدول الخليجية رغم ما تملكه من مقومات مالية خيالية ، فانها تدافع اكثر مما تهاجم و هذا أسلوب الأذلاء الجبناء الا على المجاهدين حيث يظهرون الصولات والجولات ضدهم.
تصوروا العريفي يتحدث عن السيستاني في إحدى خطبه فيقوم الطالباني بالاتصال بعبد الله يشكو اليه الأمر
الخليجيون يأتمرون باوامر الغرب في كل شي ، لذلك يقولون لهم لا تخافوا و لا تحزنوا ، فايران لن تمسكم و فينا عرق ينبض لكن لا بد من الحيطة و الجذرو لابد من التسليح الجيد،
لدينا بضاعة جيدة اشتروها و عليكم الأمان ،
و القوم لا يصغون الى احد كما يصغون للغرب ،
فالواقع ان الغرب يسخن الحركة مع ايران لكي يبيع السلاح المتهالك،
و هذا يشبه الشركات العالمية المتخصصة في صناعة الأدوية و العقاقير، حيث تلجا الى نشر الكثير من الفيروسات الخفية في عدد من المواد المستعملة و التي تكون عادية كالصابون و اللباس و غيرها و كل ذلك من اجل بيع العقاقير

فعلى الأخوة من الآن التحضير الى نقل المعركة الى داخل ايران لابد من تحريك المعارضة الداخلية التي لن تسكت عن سلسلة من التفجيرات الخطيرة التي سنقوم بها،
مما يؤدي الى عدم تركيز ايران يشكل جيد في معركة سوريا
و قد نلجأ الى عدم تبني العملية، لكننا ممكن نضع إيحاءات تشير الى الجيش الحر و بالتالي الدول الداعمة له و بلا شك ستحصل تشنجات غير عادية تفاقم الأمور مما قد يؤدي الى رفع النظام الإيراني يده عن سوربا و لو جزئيا .

من الواضح ان إيران تتكون من فسيفساء عرقي و ديني و مذهبي أيضا وهي كلها أوراق قد تكون رابحة اذا استخدمناها بطريقة جيدة ، فاهل السنة هم الأكثرية في البلاد من أكراد و احواز عرب و تركمان و الشعب الآري و غيرها و هي مهمشة و فقيرة و تعاني من قمع النظام على كافة المستويات و المجالات ، لما لا نحرك المياه الراكدة و نشغلهم بأنفسهم؟
للأسف الخليجيون لو فعلوها منذ مدة و تفطنوا لها لكانت ايران بمناى عن التدخلات المتصاعدة و الخطيرة لإيران في المنطقة
لحد الساعة لم ترتدع ايران و هي ترى الكثير من الحرس الثوري الإيراني يقتلون و يؤسرون في سوريا و مع ذلك لم تتالم و مازالت مكابرة و عنيدة في قتال السنة.
فأكيد ان عشر عمليات نوعية و حساسة داخل العمق الصفوي كفيلة بان تقلب الحسابات في المنطقة فمنافذهم كثيرة وحدودهم مترامية ،
فتدريب المجاهدين السنة في ايران يعد مكسبا مهما للسنة في المنطقة ويكفي ان نعلم بان ايران ليست بتلك القوة الضاربة التي يمكن ان نهابها و نخشى من قدراتها التجسسية ، و الا لما استنجدت بعصابات ببلاك ووتر لكي تقبض على الاخ المجاهد عبد الملك ريغي قائد جند الله و هو الذي اذاقعها اللظى بامكانيات ضعيفة ، فكيف لو كانت دول معينة او تنظيم جهادي داعم مستمر للمجموعة اكيد سنشاهد لطم الخدود و شق الجيوب من طرف الشيعة،

هذه المرة ليس تقية و لا امام الكاميرات و لا على الأعتاب المقدسة بل لندب حظهم التعس ضد السنة

السؤال الرابع:

هل نبتكر في مدة قصيرة سلاحا نوويا نهدد به الأعداء في حال سحب منا الحكم ؟

قد يكون مفيدا جدا او على الاقل ندعي باننا قد سقط في ايدينا، او بالأحرى غنمناه ، او بالأحرى باعه لنا احد القادة العلويين، ففي هذه الحالة سيكون نقطة تحول في المنطقة ، حينئذ سيرى العالم شكله و حتى تجربته بشكل جزئ
تعرفون ان الأسلحة النووية أنواع، فليس كلها على شكل ما القي في اليابان
أليست هذه قوة ناعمة و ذكية ؟
و قد يدخلوننا في النادي النووي

لابد من المحاولة و لو بزوبعة إعلامية حتى نحصل على قيمة الرعب الكافية للردع و إلحاق الهزيمة النفسية ،
فقوة امتلاك السلاح النووي تعادل عشرة أضعاف السيطرة على الكثير من المعابر الحساسة و المناطق الإستراتيجية
فاحد مقومات النصر في الحروب هي منع العدو من تحقيق أهدافه،
و اكيد ان معرفة العدو بامتلاكنا لهدا السلاح كفيل بان يعيق الكثير من الأهداف التي رسمها لغاية خمسين عاما ،

الم يوهم الشيخ المجاهد ابو زبيدة الفلسطيني فك الله أسره أمريكا بان القاعدة سلمت صداما أسلحة نووية و جرثومية طورها الشيخ ابو خباب المصري رحمه الله على الكلاب و صورها للعالم، حتى خرج كولن باول على وسائل الإعلام بان صدام يمتلك أسلحة نووية تهدد امن المنطقة فكان ذلك سبب للحرب التي أوهمناهم بها فأوهموا بها العالم .

يتبع ....

حرب القيامة في الشام .... حرب العصابات